درجة تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد من وجهةِ نظرهم وعلاقتهُ بالدَّافعيَّة للتَّعلُّم

هاجر محمد العبيدي
ماجستير تقنيات التَّعليم
كلية التَّربيَّة – جامعةُ الملك سعود

طارق محمد الشعلان
أستاذ مساعد جامعةُ الملك سعود
كليَّةُ التَّربية – جامعةُ الملك سعود

المسْـتَخْلَص: هدفت الدِّراسـة الحالية إلى معرفةِ علاقة التَّعلُّم المدمَج بالدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسـم الحاسـب الآلي بجامعةِ الملك خالد في مدينة أبها، وقد اعتمدت الدِّراسـةُ على المنهج الوصـفي الارتباطي، حيث تمَّ تحليلُ البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وطُبِّقت الدِّراسةُ خلال العام الدراسي(1444 هـ) شارك بالدِّراسة (300) طالبةٍ من قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد؛ ولتحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحثان بإعداد اسـتبانة إلكترونية مُكوَّنة من جزأين رئيسـيين أولهما يشـمل البيانات الأولية لأفراد عيِّنةِ الدِّراسـة، والأخر يشـمل محاور الدِّراسة. وقد خلصت الدِّراسةُ إلى النَّتائج التَّالية: إنَّ درجةَ تطبيق التَّعلُّم المدمَج مع طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد جاءت مرتفعة، أيضًا جاءت درجةُ الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد مرتفعة، وأوصت الدِّراسةُ بتوجيه الاهتمام لاستخدام التَّعلُّم المدمَج في قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد نظرًا لفعاليته في عملية التَّعلُّم، والاهتمام بالتَّعلُّم الإلكتروني في التَّعليم الجامعي، ومحاولة إيجاد السُّبل المثلى التي تساعد على دمجه بفاعلية مع استراتيجيات التَّدريس.

الكلمات المفتاحية: التَّعلُّم المدمَج، التَّعلُّم الإلكتروني، الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم

The Degree of Application of Blended Learning Among Female Students of the Computer Department at King Khalid University from their Perspective and its Relationship to motivation to learn

Hajar M. Al-Abedi
Master's degree in educational technology
College of Education
King Saud University

Tariq M. Alshalan
Assistant Professor at KSU
College of Education
Educational Technology

Abstract: The study aimed to find the relationship between blended learning and motivation towards learning among students in the Computer Department at King Khalid University in Abha. The researcher uses a descriptive research approach, the data has been processed and examined using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software. the study was applied during 2023 three hundred female students from the Computer Department at King Khalid University participated in the study. To achieve the goals of the study, electronic survey was used for the following parts: the first part demographic information, the second part for the blended learning and motivation. The results showed statistically significant applying blended learning with female students of the Computer Department at King Khalid University. In addition, there was a significant level of motivation towards learning among the female students of the Computer Department at King Khalid is high. The study recommended the use of a blended learning approach with students in the Computer Department due to the effectiveness of learning. Moreover, it increases the awareness about E-learning at universities, and it finds the best ways to integrate it effectively into the learning process.

Keywords blended learning, e-learning, motivation towards learning

المقدِّمة:

شهد العالمُ في الآونةِ الأخيرة طفرةً تكنولوجية كبيرة؛ مما جعلَ عديدًا من المستحدثاتِ التكنولوجية جزءًا من العمليةِ التَّعليمية لبناء بيئات تعليمية تفاعلية وتفعيلها تجعلُ المتعلِّمَ محورًا للعملية التَّعليمية. ويعدُّ التَّعلُّمُ الإلكتروني أحد النِّتاجات الهامّة للتطور التُّكنولوجي في مجال التَّعليم؛ لأنه يوفر فرصًا أفضل لكل أنواع الاتِّصالات والتَّفاعلات التَّعليمية المتبادلة في أي وقت ومن أي مكان؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية مُتعدِّدة المصادر اعتمادًا على استراتيجيات التَّعلُّم التَّشاركي بين المتعلِّمين (الرواشدة،2021). ومن أجل الوصول لأهداف المؤسَّسة التَّربوية المواكبة لعصر التَّطوُّر السَّريع أصبح من الضرورة الحتمية على المختصين بالعملية التَّربويَّة تطوير استراتيجياتها وطرق تدريسها بما يتلاءم مع التَّقدُّم والتُّكنولوجيا التي نعيشُها، وعمل بيئة مناسبة لتطبيق التَّعلُّم الإلكتروني بالصُّورةِ الصَّحيحة (اسلام،2019). إن التَّعلُّم الإلكتروني يُعدُّ مدرسةً افتراضية، فهو عبارة عن أداة مهمة مساعدة في عملية التَّعلُّم، ويوفر التَّعليم الإلكتروني بديلًا مهمًا وأساسيًا في حالات يتعذَّر فيها تطبيق أو إجراء التَّعليم التَّقليدي الذي يرتكز على الحضور وجهًا لوجه بين المعلِّم والطلبة (الغانم، 2021).

من جهةٍ أخرى، وبالرَّغم من إيجابيات التَّعلُّم الإلكتروني فإنَّ هناك بعض القصور المتمثِّل في غياب التَّفاعل المباشر وجهًا لوجه بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وعدم السَّيطرة على العملية التَّعليمية كما يحدث في التَّعليم التَّقليدي، مما يحتِّم وجود نموذج يجمع بين مميزات كلٍ من التَّعليم التقليدي والتَّعلُّم الإلكتروني، والتَّغلُّب على جوانب القصور في كلٍ منهما، فبات من الضروري استخدامُ مجموعةٍ متنوعة من الأساليب التي توفر مزيدًا من الفرص للتَّعلُّم من خلال استخدام مصادر تعليمية متنوعة (Oweis, 2018). وللوصول إلى هذه الغاية، كان التوجهُ إلى التَّعلُّم المدمَج الذي يدمج بين التَّعلُّم التَّقليدي وجهًا لوجه مع التَّعلُّم الإلكتروني الذَّاتي بحيث يتعلَّم المتعلِّم من خلال الفصول الدِّراسية التَّقليديَّة مع المعلم بطريقةٍ مترامنة، بالإضافة إلى إمكانية تعلُّمه ذاتيًا إلكترونيًا من خلال الحاسوب أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى وهو أسلوب تعلُّم يجمع بين مزايا التَّعلُّم الإلكتروني عبر الإنترنت ومزايا التَّعلُّم الصَّفي التَّقليدي، ومن ثم تحقيق أفضل النَّواتج التَّعليمية التي تساعدُ المتعلِّمين في إدارة الوقت بكفاءة، كما أن التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج يعمل على تحفيز دافعية المتعلِّمين نحو التَّعلُّم ، كما يضمنُ تقديمَ التَّغذية الفورية للمتعلِّمين (الغانم، 2021).

من ناحية أخرى فإن الدَّافعيَّة تُقسَّمُ إلى نوعين هما : النَّوع الأول الدَّافعيَّة الدَّاخلية، وهي التي يكونُ مصدرُها الإنسان نفسه حيث يُقدِم على التَّعلُّم مدفوعًا برغبةٍ داخلية لإرضاء ذاته، وسعيًا وراء الشُّعور بالمتعة نحو التَّعلُّم واكتساب المعارف والمهارات التي يميلُ إليها لما لها من أهميةٍ بالنِّسبة إليه؛ لذا تعدُّ الدَّافعيَّةُ الدَّاخلية شرطًا ضروريًا للتَّعلُّم الذَّاتي والتَّعلُّم مدى الحياة. والنَّوعُ الثَّاني هو الدَّافعيَّة الخارجية، فمصدرها خارجي كالمعلِّم أو الأقران وغيرهم، فقد يُقبِلُ المتعلِّمُ على التَّعلُّم سعيًا نحو كسب رضا المعلِّم أو إعجابه أو تشجيعه أو في سبيل الحصول على الجوائز المادية أو المعنوية (الزهيري، 2021).

يحتاج المتعلِّمُ في بيئة التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج إلى الدَّافعيَّة الدَّاخلية من أجل إكمال المهمة، ولكي يشعر بالكفاءةِ والسَّعادة المرتبطة بأداء العمل بذاته، وفي الحديث عن الدَّافعيَّة للتَّعلُّم والجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكةُ العربيَّةُ السُّعوديَّة من أجل تعزيز هذه الخاصية لدى الطُّلاب في جميع المستويات، وتعدُّ الدَّافعيَّةُ نحو التَّعلُّم ترجمةً للأهداف التي تسمو إليها العمليةُ التَّعليمية، التي من خلالها يتمُّ تحسينُ التَّحصيل العلمي ورفع كفاءةِ التَّعليم وفقًا لما ذكره الهادي (2006). ظهرت مؤخَّرا اهتماماتٌ عميقة في دراسةِ أهمية الدَّافعيَّة للتَّعلُّم وإبرازها بوصفها عنصرًا أساسيًا في تحقيق الأهداف التَّعليمية, ومنها دراسةُ السعيد (2017)، التي ذكرت أن الدَّافعيَّةَ نحو التَّعلُّم تعملُ على ضمانِ استمرارية التَّعلُّم، وتتفقُ معها دراسةُ المطيري (2016) التي تشيرُ إلى أنَّ الطُّلابَ ذوي الدَّافعيَّة الدَّاخلية العالية يحصلون على مستوى مرتفع في الاختبارات التَّحصيلية،

والفعالية الذاتية العالية للتَّعلُّم، وعلى الجانب الآخر يتَّصفُ الطُّلابُ منخفضو الدَّافعيَّة الدَّاخلية بضعفٍ في التَّحصيل الدِّراسي، بالإضافة إلى الشُّعور بمظاهر القلق والملل والإحباط.

ولذلك سعت جامعةُ الملك خالد إلى تسخير الإمكانيات من كوادر بشرية مُتخصِّصة في التَّعلُّم الإلكتروني بالإضافة إلى توفير المنتجات التكنولوجية الحديثة سواءً أكانت أجهزة، أم أنظمة أم برمجيات خاصة بالتَّعلُّم الإلكتروني بالإضافة إلى تقديم الدَّعم المتواصل لجميع منسوبيها من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وطاقم إداري؛ لتوفير بيئة تعليمية إلكترونية متميزة وجاذبة تسعى إلى إثارة دافعية المتعلِّمين نحو التَّعلُّم، وتُمكِّن أعضاءَ هيئة التَّدريس من تفعيل التَّعلُّم الإلكتروني بكل مستوياتهِ ومنها التَّعلُّم المدمَج.

مشكلةُ الدِّراسة:

تعدُّ الدَّافعيَّةُ نحو التَّعلُّم من الموضوعات الضرورية عند تحسين بيئة التَّعلُّم التي تغيرت بشكلٍ كبيرٍ مع دخول التقنية وتعدُّد استراتيجيات التَّعلُّم، ومن ذلك استخدام التَّعلُّم المدمَج الذي أكَّدت الدِّراساتُ السَّابقة على دوره في تحسين الدَّافعيَّة في التَّعلُّم لدى الطلبة في مرحلة التَّعليم العام والعالي. كما ورد في دراسات كلٍ من (الجبر2020، المطيري، 2016). وترى الباحثةُ المشاركةَ في هذه الدِّراسة أنَّ التَّعلُّمَ المدمَج وعلاقته بالدَّافعيَّة لدى طالباتِ جامعة الملك خالد يمكن أن يكونَ له دورًا في تسليط الضوء على أهمية تفعيل استراتيجية التَّعلُّم المدمَج. كما توضِّحُ ذلك في عددٍ من المبررات التَّالية:

١. من خلال عمل الباحثة في عمادة التَّعلُّم الإلكتروني بجامعة الملك خالد، تولد الاهتمام حول مدى قابلية الطالبات للتَّعلُّم بنمط التَّعلُّم المدمَج وعلاقته بدافعيتهم نحو التَّعلُّم، فقد حرصت على الوصول إلى معرفة العلاقة بين التَّعلُّم المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم التي يمكن الوصولُ إليها من خلال نتائج هذا الدِّراسة.
٢. هناك حاجة ماسة للوقوف على مستوى الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى الطالبات في إطار بيئة التَّعلُّم الإلكتروني والتي قد تعد تجربة تعليمية حديثة بالنسبة لهم.
٣. الاستفادة من أدوات التَّعلُّم الإلكتروني المتاحة في تنمية الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى الطالبات.

أسئلةُ الدِّراسة:

١. ما درجةُ تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد من وجهة نظرهم؟
٢. ما العلاقةُ بين التَّعلُّم المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد؟

هدفُ الدِّراسة:

الوصول إلى معرفة علاقة التَّعلُّم المدمَج بالدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد

أهميةُ الدِّراسة:

ستتمثَّل أهميةُ الدِّراسة في مجموعة من النِّقاط وهي كالتَّالي:

١. إثراء الدراسات الخاصة بمجال التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج ودوره في تنمية الدَّافعيَّة الدَّاخلية نحو التَّعلُّم، حيث إنَّ الدِّراساتِ في هذا المجال تعدُّ محدودةً نسبيًا مقارنةً بالمجالاتِ البحثية الأخرى.
٢. الإسهام في الجهود القائمة في تنمية الدَّافعيَّة الدَّاخلية نحو التَّعلُّم لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٣. الإسهام في ترسيخ الاتِّجاهات الإيجابية لدى المسؤولين عن العملية التَّعليمية نحو أهميةِ التَّعلُّم الإلكتروني ولمدمَج ودوره لدى طلبةِ المرحلةِ الجامعية.

٤. انسجام الدِّراسة مع توجُّهات وزارة التَّعليم بالمملكةِ العربيَّةِ السُّعودية بتفعيل التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج.

٥. الاستفادة من نتائج الدِّراسة الحالية في تقييم مدى فاعلية التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج في تنمية الدَّافعيَّة الدَّاخلية للتَّعلُّم لدى طالبات الجامعة.

٦. تسليط الضوء على أهمية استخدام أحدث استراتيجيات التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج من قبل أعضاء هيئة التَّدريس التي تسهمُ في رفع الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى الطالبات.

٧. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التَّعلُّم المدمَج على الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم.

٨. التوصُّل إلى فوائد تفعيل نمط التَّعلُّم المدمَج.

٩. محاولة توظيف المستحدَثات التُّكنولوجية داخل البيئة التَّعليمية والتربوية.

١٠. تسهمُ الدِّراسةُ الحالية في مساعدة أصحاب القرار في مجال التَّعليم على نشر ثقافة التَّعلُّم بنمط التَّعلُّم الإلكتروني المدمَج في سبيل تنمية الدَّافعيَّة الدَّاخلية نحو التَّعلُّم.

حدودُ الدِّراسة:

١- الحدودُ الموضوعية: التَّعلُّم المدمَج وعلاقته بالدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد.

٢- الحدودُ البشرية: طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد بمدينة أبها.

٣- الحدودُ الزَّمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي (1444هـ).

٤- الحدودُ المكانية: جامعة الملك خالد بمدينة أبها.

مصطلحاتُ الدِّراسة:

١- التَّعلُّم المدمَج:

اصطلاحًا: هو "نظام متكامل يدمج بين الأسلوب التَّقليدي للتَّعلُّم وجهًا لوجه مع التَّعلُّم الإلكتروني عبر الإنترنت لتوجيه المتعلِّم ومساعدته".(الفقي، 2011،12).

إجرائيًا: النمط الذي يتمُّ فيه استبدالُ جزءٍ من المحاضرات والأنشطة التَّقليدية المباشرة بمحاضرات وأنشطة إلكترونية، وهو طريقة للتعليم يتم فيها توظيفُ التِّقنياتِ التُّكنولوجية الحديثة بما يخدمُ المعلم والمتعلِّم داخل إطار التَّعلُّم الإلكتروني.

٢- الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم:

اصطلاحًا: "هي عوامل نفسية غير فكرية، تؤدي دورًا مهمًا في تنمية روح التَّعلُّم لدى الأفراد، وتضمن استمرارية التَّعلُّم وتوجيهه حتى يتحقَّق الهدف المنشود"إسلام وأخرون، 2019).

إجرائيًا: الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم تنبع من الرَّغبة في الحصول على المعرفة وتوظيف الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف الشَّخصية والتَّعليميَّة للمتعلِّم من خلال استخدام أحدث التِّقنيات والاستراتيجيات التَّعليمية المناسبة.

أدبياتُ الدِّراسة

يركز الإطارُ النَّظري لهذه الدِّراسة على الدِّراساتِ السَّابقة، المتعلِّقة بمحورين رئيسيين هما: التَّعلُّم المدمَج، والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم.

أولًا: التَّعلُّم المدمَج:

يعدُّ التَّنوع والتَّجديد في استراتيجيات التَّعلُّم سمة من سمات التَّغيُّرات التي تطرأ على الأنظمة التَّعليمية ومن هذه المتغيّرات استخدام التَّعلُّم المدمَج الذي عرّفه الفقي (2011) أنَّه أسلوب من أساليب التَّعليم يجمعُ بين التَّعلُّم الإلكتروني والتَّعليم التَّقليدي داخل منظور واحد، ويتمُّ فيه دمجُ التَّعليم التَّقليدي مع طرائق التَّدريس عبر الإنترنت والوسائط المتعدِّدة محاولًا تجنُّب نقاط الضعف الموجودة في التَّعليم التَّقليدي والتَّعليم الإلكتروني، كما أنَّه يعدُّ استراتيجية تدريس تستخدم أكثر من طريقة وأسلوب في نقل المحتوى التَّعليمي، وتجمع بين أشكال التَّعلُّم المباشر وغير المباشر على الإنترنت، كما يشير عويس (2018)، إلى أنَّ التَّعلُّمَ المدمَج عبارة عن أنظمة تدمج بين التَّعليم بواسطة الحاسب الآلي مع التَّعليم وجهًا لوجه ويرى الغانم (2021)، أنَّ التَّعلُّمَ المدمَج هو دمج التَّعلُّم التَّقليدي وجهًا لوجه مع التَّعلُّم الإلكتروني الذاتي بحيث يتعلم المتعلِّم من خلال الفصول الدِّراسية التَّقليدية مع المعلِّم بطريقةٍ متزامنة مع تعلُّمه ذاتيًا إلكترونيًا من خلال الحاسوب أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى.

لكن التَّعريف الأرجح والأشمل هو ما أشار إليه الشرمان (2015)، أن التَّعلُّمَ المدمَج نمطٌ من التَّعليم يدمج بين أساليب التَّعليم الصفية التَّقليدية وبين أساليب التَّعلُّم الإلكتروني، ويعتبر الأكثر شمولًا ومرونة بين أنواع التَّعلُّم الإلكتروني الأخرى، كونه يجمع بين مميزات التَّعلُّم الصفي التَّقليدي والتَّعلُّم الإلكتروني. ويمكننا استنتاجُ أن التَّعلُّمَ المدمَج نظام تعليمي متكامل يجمع بين أساليب تعليمية متنوعة، سواءً أكانت تقليدية أم إلكترونية، تمكِّنُ المتعلِّمَ من تحقيق الاستفادةِ القصوى من الإمكانيات التقنية المتاحة، وتعدُّ المرونةُ من أهم مميزات التَّعلُّم المدمَج حيث تشير دراسة تشالوب (2021)، على أن التَّعليمَ التَّفاعلي المرن يوفر تجربة إيجابيةً للمتعلِّم مما يساعدُ على تحسين الدَّافعيَّة للتَّعلُّم في مجالاتٍ متعدِّدة ومنها مهارة الكتابة، وفي ضوء ذلك فإنَّ التَّعريف الإجرائي للتعليم المدمَج الذي تتبناه هذه الدِّراسة هو: النَّمط الذي يتم فيه استبدال جزء من المحاضرات والأنشطة التَّقليدية المباشرة بمحاضرات وأنشطة إلكترونية، وهو طريقة للتعليم يتم فيها توظيفُ التِّقنياتِ التكنولوجية الحديثة بما يخدم المعلم والمتعلِّم داخل إطار التَّعلُّم الإلكتروني.

أهميةُ التَّعلُّم المدمَج:

يحقِّق التَّعلُّمُ المدمَج رضا المعلم عن العملية التَّعليمية، و يزيدُ البدائل التَّدريسية أمامه ، ويساعده على الاستخدام الفاعل لوقت الحصة، كما يحقِّقُ المرونة في تقديم فرص تناسب جميع الطلاب، ويضمن لهم التَّفاعل الجيد، وإتقان المهارات العملية المعايطة (2009)، ويضيفُ السعيد (2017) أن التَّعلُّم المدمَج يسد فجوة ونقص في كلٍ من بيئتي التَّعلُّم الإلكتروني، والتَّقليدي، ويزيد من التَّعلُّم بعمق، ويجمع بين أفضل ما تقدِّمه كلٌ منهما وهو ينمّي المهارات العملية التدريبية المباشرة التي تتطلَّب تواجد المعلم مع المتعلِّم، وأضاف أنَّ استخدامَ التَّعلُّم المدمَج يعود إلى كونه أكثر فاعلية من الفصول الدِّراسية وحدها، وأنه يؤثِّر بصورةٍ أكبر على المتعلِّم ويزيد من فعاليته أكثر من أساليب التَّعليم الأخرى، ويتفق معه الرشيدي (2016)، في أن التَّعلُّمَ المدمَج يجمعُ بين مميزات التَّعلُّم التَّقليدي والتَّعلُّم الإلكتروني ويدفع إلى التَّعلُّم المستمر مدى الحياة، كما أنَّه يحقِّق التَّنميةَ المستدامة، بالإضافة إلى أنه يظهر نتائج إيجابية في زيادة دافعية الطلبة نحو التَّعلُّم وفي تنمية بعض المهارات في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك في ضوء استخدام أساليب وطرق حديثة في التَّعليم. وفي دراسة البخاري وبصفر (2019) في

جامعة الملك عبد العزيز حول فاعلية التَّعلُّم المدمَج في دورات اللغة الإنجليزية المكثَّفة في التحفيز والتفاعل بين طالبات اللغة الإنجليزية باعتبارها لغةً أجنبية. خلصوا إلى أنَّ التَّعلُّمَ المدمَج في دورات اللغة الإنجليزية كان مرنًا ومريحًا، ويقدم بيئة تعلم تفاعلية. لاحظوا أيضًا أن هذا الأسلوب يساعدُ على تنميةِ دافعيةِ الطَّالبات وزاد من ثقتهنَّ بأنفسهنَّ في أثناء ممارسة اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت، وساعدهنَّ على تحقيق استقلالية تعلُّمية، كما ساعد على تحسين التواصل مع أساتذة المقررات. وتشير دراسةُ فوجان (2014)، أن الفكرة الرئيسية عند تصميم التَّعلُّم المدمَج يجب أن تركِّز على تصميم المقرَّرات الدِّراسية بطريقة تتيح للطلاب تجارب تعلم نشطة وتعاونية يتحمَّلون مسؤولية تعلمهم ويتحقَّقون من فهمهم من خلال التَّفاعل والنِّقاش مع زملائهم.

التَّعلُّم المدمَج في التَّعليم الجامعي:

تأسَّست عمادة التَّعلُّم الإلكتروني بجامعة الملك خالد عام (2005) بوصفها جزءً من الجهد المتواصل للجامعة في تبنِّي أحدث الطُّرق العلمية في سبيل تطوير العملية التَّعليمية، ومنذ ذلك الوقت قامت العمادةُ بتنفيذ عديدٍ من النَّشاطات ومرت بتجارب مختلفة في مجال استخدام التقنية في التَّعليم و تطوير مهارات و قدرات منسوبي الجامعة، ومن التَّجارب التي أثبتت نجاحَها منذ ذلك الوقت هي تجربة نمط التَّعلُّم المدمَج، التي لاقت قبولًا واسعًا سواءً على مستوى أعضاء هيئة التدريس أم على مستوى الطَّلاب، وكان نظامُ إدارة التَّعلُّم المستخدم في حينها وحتى وقتنا الحاضر هو نظام البلاك بورد Blackboard، الذي يعدُّ واحدًا من أشهر أنظمة إدارة التَّعلُّم لما يتميَّز به من خصائص، ومنها: تقديم المادة العلمية وإتاحتها للطالب عن طريق الإنترنت، وتقديم أدوات تواصل مُتعدِّدة تتيح للطالب التواصل مع عضو هيئة التدريس أو مع الطلاب الآخرين بشكل إلكتروني في أي وقت ومن أي مكان، بالإضافة إلى إمكانية تقييم الطلاب وتحديد مستوياتهم، ومدى تقدُّمهم التَّحصيلي مع تقديم التَّغذيةِ الرَّاجعة والتَّعزيز الفوري بشكلٍ إلكتروني (الشرمان، 2015).

ومن الدِّراساتِ التي أكَّدت فاعليةَ استخدام هذا النَّمط من التَّعليم، دراسة محمود والشهراني (2022)، التي اهتمت بقياس فاعلية استخدام التَّعلُّم المدمَج في تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية والتَّحصيل المعرفي لدى طلبة كلية التَّربية بجامعة الملك خالد، بالإضافة إلى دراسة آل محيا (2020)، التي اهتمت بقياس درجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن التَّدريس الإلكتروني بجامعة الملك خالد.

مُبرراتُ التَّعلُّم المدمَج:

من الممكن الإشارةُ إلى عددٍ من المبررات التي تجعل من نمط التَّعلُّم المدمَج أفضل من نمطي التَّعليم التَّقليدي والتَّعلُّم الإلكتروني ومنها: ربط التَّعلُّم داخل المدرسة وخارجها وإمكانية متابعته، والخروج بالعملية التَّعليمية من النمطية والملل، وأشار الشرمان (2015) أيضًا أنَّه يوفِّر حلولًا في مجال خفض نفقات التَّعلُّم على مختلف المستويات، بالإضافة إلى أنَّه يبقي على استمرارية العملية التَّعليمية في ظل المتغيِّرات أو الكوارث الإنسانية. وأضاف سيد (2013)، مبررات للتَّعلُّم المدمَج بوصفه مفهومًا مطورًا ومنها مساعدة المتعلِّمين على المشاركة في العملية التَّعليمية، بالإضافة إلى إثراء الجانب المفهومي من خلال الأنشطة الإلكترونية والصفية. وأيضًا يزيد من الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم الذاتي، ويضيف بأنَّه يسمحُ بالاتصالات المباشرة بدون نظام ثابت باستخدام جدول زمني مرن، أيضًا من المبررات المهمة للتَّعلُّم المدمَج فعاليته في تعزيز نشاط الطالب ومشاركته في عملية التَّعلُّم من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة، وتحسين جودة العملية التَّعليمية، وتلبية احتياجات المتعلِّمين المختلفة من

خلال تنوع وتعدد طرق دراسة المواد التَّعليمية، وتحقيق أهداف التَّعليم الاستراتيجية بالإضافة إلى خفض التَّكلفة الاقتصادية (Listiana & Jaharadak, 2019).

ويضيفُ الصالح (2018)، مميزات لبيئة التَّعلُّم المدمَج ومنها أنها بيئة نشطة يشارك فيها المتعلِّمون ويتبادلون الخبرات فيما بينهم، بالإضافة إلى أنها بيئة بنائية تمكن المتعلِّمين من ربط الأفكار الجديدة التي توصَّلوا إليها مع المعرفة السَّابقة لديهم. أما آل محيا (2020)، فقد أكَّد أنَّ التَّعلُّمَ المدمَج يمنح بيئةً تعليمية نشطة تمتاز بالمرونة في استخدام الموارد للطلاب، وأيضًا يوفر الوقت الكافي لأعضاء هيئة التَّدريس لقضائه مع الطلبة ضمن مجموعات أو حتى بشكلٍ فردي، وأضاف أن التَّعلُّم المدمَج لديه القدرة على إثراء خبرات الطُّلاب وتحسين نتائجهم من خلال التَّعلُّم.

آليةُ الدمج في أسلوب التَّعلُّم المدمَج:

ظهرت عديدُ النَّماذج التي توضِّحُ آلية الدمج وكيفيته ومنها:

١. نموذج التناوب: يعتمد في آلية عمله على تقسيم التَّعلُّم وتوزيعه على عدة محطات منها: محطة النقاش، ومحطة المشاريع حيث ينتقل الطالبُ بينها ليعزز معارفه ومهاراته حول موضوع الدرس.
٢. النموذج المرن: في هذا النموذج يتلقى الطلاب تعلُّمَهم عبر الإنترنت داخل معامل مُجهزة بشكلٍ كامل، ويتم الاستعانة بالمعلم وقت الحاجة إلى المساعدة.
٣. النموذج الانتقائي: في هذا النموذجُ يعطىَ الطالبُ الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد المطلوبة ؛ ليدرسها عن طريق الإنترنت، أمَّا بقية المواد فيدرسها بالطريقة التَّقليدية (الشرمان، 2015).

التَّعلُّم المدمَج في ضوء نظرياتِ التَّعلُّم:

النَّظرية السُّلوكية:

تركِّزُ النَّظريةُ السُّلوكية على أن التَّعلُّمَ المدمَج يزوّدُ المتعلِّمَ بالتَّعزيز والمرجع المناسبين لمساعدته وتوجيهه نحو تحسين الأداء ورصد الاستجابات السُّلوكية المطلوبة من خلال المحاضرات الإلكترونية المتزامنة، بالإضافة إلى إعطاء المتعلِّم فرصةً للتَّعلُّم على السُّلوكِ المطلوب، وممارسته وتكراره لحفظه وبقاء أثره من خلال تقديم أنشطة وتدريبات إلكترونية مناسبة (الزهراني، 2020).

النَّظريةُ البنائية:

تركِّزُ النَّظريةُ البنائية على أن المتعلِّمَ في التَّعلُّم المدمَج يتوصَّل إلى المعرفة بطريقته الخاصة، فلا يحدد له المحتوى الإلكتروني مُسبَقًا بشكلٍ تفصيلي، بل يكتفى بالأفكار الرئيسة فيه، وعلى المتعلِّم البحثَ عن المعلومات التَّفصيلية المناسبة من مصادر مُتعدِّدة، كما ترى النَّظريةُ البنائية أن التَّعلُّمَ المدمَج يهتمُّ بتحليل المتعلِّمين وتصنيفهم حسب خصائصهم الفردية وخبراتهم السَّابقة ومن ثم توزيعهم في مجموعات إلكترونية منفصلة (مسمار، 2019).

النَّظريةُ المعرفية:

ترى أنَّ المتعلِّمَ في التَّعلُّم المدمَج يتمتَّع باستقلالية عالية، ويستطيع تطويرَ قدراتهِ العقلية بالإضافة إلى إعادة تنظيم خبراته السَّابقة بطريقةٍ جيدة من خلال استخدام التِّقنيات الحديثة، مثل: الخرائط المعرفية الإلكترونية (الشرمان، 2015، ص35

).وحتى يكون التَّعلُّمُ المدمَجُ فاعلًا، لابد من التَّهيئةِ والتَّدريب لكلٍ من : المعلِّمين و المتعلِّمين و المؤسَّسة التَّعليمية، و توفير الدعم المستمر سواءً أكان على المستوى التَّدريبي أم التِّقني، بالإضافة إلى أهمية أن يفهم المتعلِّمُ أن دوره في التَّعلُّم المدمَج يصبحُ دورَ المشارك الفعّال مع المعلِّم، للوصول إلى الهدف في العملية التَّعليمية.

النَّظريةُ البنائيةُ التَّشاركية:

ترى أنَّ بيئةَ التَّعلُّم المدمَج تمكِّنُ المعلِّمين من استخدام مجموعة متنوعة من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتِّصالات مثل: تقنيات التَّعلُّم المتزامن وغير المتزامن؛ وذلك لتسهيل التعاون والتفاعل والتواصل وتشجيعها، بالإضافة إلى بناء المعرفة والمشاركة بين الطلاب، كما أنَّ بيئةَ التَّعلُّم المدمَج تتميَّز بخصائص فريدة تجعلُها بيئةً مناسبة لتطبيق النَّظرية البنائية في عملية التَّعلُّم من خلال تسهيل عملية بناء المعرفة (Al-Huneidi & Schreurs, 2012).كما يمنح نمط التَّعلُّم البنائي المدمَج فرصًا للطلاب لبناء معارفهم ومهارات الاتصال الخاصة بهم من خلال أنشطة التَّعلُّم التفاعلية المختلفة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التَّعلُّم الذاتي و البحث العلمي (مسمار، 2019).

النَّظريةُ الاتصالية:

عُرِّفت النَّظريةُ الاتصالية بوصفها إطارًا مفهوميًا يُنظر منه إلى التَّعلُّم على أنه ظاهرة تتأثَّر بالتُّكنولوجيا والتَّنشئة الاجتماعية (Goldie, 2016)، وتعدُّ أحد اهم أصول التَّدريس في العصر الجديد للتَّعلُّم الإلكتروني والتَّعلُّم المدمَج، كما اعتُبرت هذه النَّظريةُ التَّحوُّل من التُّكنولوجيا التَّقليدية إلى التُّكنولوجيا النَّاشئة والتَّغيير في سياق التَّعلُّم من الرَّسمي إلى غير الرَّسمي بوصفه منصَّة للتغيير في علم أصول التَّدريس نحو التَّعلُّم الموجَّه ذاتيًا الذي يكونُ متشابكًا بطبيعته، ففي العقد الماضي نما دعمُ النَّظريةِ الاتصالية وظهر تأثيرُ التَّعلُّم المتصل على ممارسة التدريس بوصفه اتجاهًا جديدًا، وهكذا شكَّلت النَّظريةُ الاتصالية أساس اتِّخاذ القرار في أثناء دمج التَّعلُّم الإلكتروني في المناهج الدِّراسية (Barnard-Ashton et al., 2017).

كما يمكنُ للنَّظريةِ الاتِّصالية إحداثُ فرقٍ كبير في ممارسة التَّدريس بنمط التَّعلُّم المدمَج من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التَّعليم الثانوي، من خلال تعزيز مواقف التَّعلُّم الأصيلة التي تدعمُها مناقشاتُ وسائل التَّواصل الاجتماعي ومنتديات مجتمعات التَّعلُّم، ومنصَّات الفيديو وأدوات التَّعلُّم الأخرى عبر الإنترنت التي ستسهمُ في تقديم تجربة تعاونية وتفاعلية للطلبة عبر الإنترنت (Lokey-Vega et al., 2018).

ثانيًا: الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم :

تعدُّ الدَّافعيَّةُ نحو التَّعلُّم من العناصر الحاسمة والضرورية لمواصلةِ التَّعليم والاستفادةِ بشكلٍ أكبر من الفرص المتاحة ويمكن النَّظرُ إلى الدَّافعيَّة على أنَّها الدَّافعَ الدَّاخلي الذي يحفز الفردَ على البحث عن المعرفة. كما يُعرِّفها إسلام وأخرون (Islam et al., 2019)، أنَّها عوامل نفسية غير فكرية، تؤدِّي دورًا مهمًا في تنمية روح التَّعلُّم لدى الأفراد، وتضمن استمراريةَ التَّعلُّم وتوجيهه حتى يتحقَّق الهدفَ المنشود، وأضاف أنَّ الدَّافعيَّة للتَّعلُّم هي محرك عملية التَّعلُّم، ويشير (Alderfer, 1969)، إلى أن دافع التَّعلُّم هو: ميلُ الطُّلاب إلى القيام بجميع أنشطة التَّعلُّم مدفوعةً بالرَّغبةِ في تحقيق أفضل إنجاز أو نتائج تعليمية، كما يضيف أنَّ الدَّافع للتَّعلُّم يؤدِّي دورًا فريدًا يتمثَّل في نمو الشَّغف لدى كل فرد ويخلق شعورًا بالحماس للتَّعلُّم.

وفي تعريفٍ أخر من قبل (الزهيري, 2021)، فعرّفها أنَّها حافز داخلي يقود الكائنَ الحي إلى بعض الغايات وتساعده على التَّغلُّب على حالة الكسل، مع تأثير للقوى الخارجية على سلوكه، وتبقى القوى الدَّاخلية هي الأساس في توجيه سلوكه وتحفيزه.

وفي ضوء ذلك فإنَّ التَّعريفَ الإجرائي للدافعية نحو التَّعلُّم الذي تتبنَّاه هذه الدِّراسة هو: الحالةُ الدَّاخلية النَّفسية التي تدفعُ الطَّالبَ وتُحفزه ذاتيًا نحو التَّعلُّم والاستفادة منه لتحقيق غايات وأهداف شخصية، وهذه الحالة تتَّصفُ بالنَّشاط الواضح على الطلبة وأدائهم المميز في الفصول الدراسية. كما اتفق أبو شعيرة وغباري (2007)، على تصنيف الدوافع إلى: دوافع فسيولوجية تعبر عن الحاجات الجسمية للكائن الحي ومسؤولة عن التَّوازن العضوي والكيميائي، وتكون عامةً وفطرية لجميع الكائنات الحية، ودوافع سيكولوجية تتكوَّن من الدَّوافع الدَّاخلية الفردية مثل: دافع الإنجاز، والدوافع الخارجية الاجتماعية التي تنشأ نتيجة تفاعل الكائن الحي بالآخرين.

أهميةُ الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم:

تكمن أهميةُ الدَّافعيَّة للتَّعلُّم في جوانب عدة من أهمها: خلق اهتمامات مُعيَّنة لدى الطلبة تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وحركية داخل أو خارج حدود الغرفة الصفية، كما تعدُّ وسيلةً يمكنُ استخدامُها من أجل تحقيق الأهداف التَّعليمية، أيضاً تعدُّ إحدى العوامل التي تُحفِّز زيادة التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى أنها توجّه الطَّالبَ وتشجعه على الإقدام والاستمرارية في نشاط وفعالية (الزهيري, 2021).

ويمكن تفسيرُ أهميةِ الدَّافعيَّة من خلال تعرُّفِ مصدرِها حيث تنبعُ من الظُّروف الدَّاخلية والخارجية التي تعمل على تحريك سلوك المتعلِّم وميوله ورغباته واتِّجاهاته واهتماماته، وبصفةٍ عامة يرى علماءُ النَّفس أنَّ وراءَ كل سلوك دافع ما. فالدَّافعيَّةُ نحو التَّعلُّم هي قدرة وطاقة داخلية تدفع المتعلِّمَ إلى الانتباه للموقف التَّعليمي والإقبال عليه بفاعلية ونشاط مُوجَّه ومستمر حتى يتحقَّق التَّعلُّم. وتتضمَّن الدَّافعيَّةُ نحو التَّعلُّم إشباع رغبتين أحدها داخلية وأساسُها أنَّ المتعلِّم يقوم بنشاط ذاتي للتَّعلُّم برغبته التلقائية لحب المعرفة وإثبات كفاءته. وأخرى خارجية تنشأ من حاجة ورغبة مصدرها خارجي، بهدف إرضاء الأخرين كالمعلِّم أو الوالدين (السعيد، 2017).

وعلاقةُ الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم يمكن تفسيرُها من خلال نظريات التَّعلُّم حيث ترى نظريةُ سكنر للإشراط الإجرائي أن التَّعزيزَ له علاقة في إثارة الدَّافعيَّة لدى الطالب، بحيث أنَّه كلَّما عُزِّز الطَّالبُ أصبحت دافعيته أقوى للإقبال والاستمرار في التَّعلُّم. وتأكيد نظرية بياجيه للنمو المعرفي أن التَّعلُّم يكون أكثر بقاءً واستمرارية عندما يكون الدَّافعُ داخليًا وليس له علاقة بالدَّافع الخارجي، وتعتقد أنَّ الدَّافعَ الخارجي ليس ضروريًا إلا في بدايةِ التَّعلُّم فقط (الهادي،2006).

التَّعلُّم المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم:

أثار التَّعلُّمُ المدمَج جدلًا واسعًا في أوساط البحث العلمي، وذلك للتحقُّق من كونه عاملًا مؤثِّرًا في الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم، فقد أشار السعيد (2017)، أنَّ هناك فاعليةً في طريقة التَّعلُّم المدمَج في التَّحصيل وفي تنمية الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم مقارنةً بالطَّريقة التَّقليدية في التَّعليم الجامعي، واتفق معه المطيري (2016)، في أن التَّعلُّمَ المدمَج أثبت أنه عاملٌ مؤثر في زيادة الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم وبالأخص لدى طلاب الجامعات، كما أكد المطيري أنَّ التَّعلُّم المدمَج يجب أن يتمَّ توظيفُه في التَّعليم على نطاقٍ واسع لما له من فاعليةٍ واضحة. وأيضًا من الدِّراساتِ الحديثة التي أكَّدت فاعليةَ التَّعلُّم المدمَج دراسة أبو عطية والفايز (2020) التي أكَّدتْ نتائجَها أنَّ التَّعلُّمَ المدمَج يساعدُ على زيادة الدَّافعيَّة للتَّعلُّم وإضافة بيئة جاذبة وممتعة

للمتعلِّمين، وقد ربطت الدِّراسةُ أيضًا ما بين زيادةِ الثِّقة لدى الطلبة وتحسن تحصيلهم العلمي من جهة، وزيادة الرغبة والدَّافعيَّة والحافز للتَّعلُّم من جهةٍ أخرى، وتختلف معها نتائجُ دراسة الشَّهراني وأبو ملحة (2022)، التي عملت على تقديم تصور مقترح قائم على التَّعلُّمِ المدمَج لتنميةِ التَّحصيل الدراسي والدَّافعيَّة للتَّعلُّم في مُقرَّر الإحصاء التَّربوي لدى طلبةِ الدِّراساتِ العُليا بجامعةِ الملك خالد، التي أظهرت نتائجُها وجودَ تصوُّراتٍ مُقلقة لدى الطلبة تجاه التَّعلُّم المدمَج تتمثَّل في معوِّقات منها ضعف توفر بعض المهارات كالتَّعلُّم الذاتي لدى الطلبة، بالإضافة الى غيابِ الدَّعم الفني المستمر وعالي المستوى للمشكلات التي تواجههم في أثناء استخدام التَّعلُّم المدمَج وهو ما يعيق تحسين الدَّافعيَّة والانجذاب للتَّعلُّم.

الطَّريقةُ والإجراءات

يتناولُ هذا الجزءُ عرضًا لمنهجية الدِّراسة وطريقةِ تنفيذ إجراءاتها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو: معرفة العلاقة بين التَّعلُّم المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد، كما يتضمَّنُ التَّعرُّفَ إلى مجتمعِ الدِّراسة وعينتِها، بالإضافة إلى توضيح الأداة المستخدمة لجمع البيانات والآلية التي سيتمُّ التَّحقُّق بها من صدقها وثباتها، ونختم بعرض الأساليب الإحصائية التي سيتمُّ استخدامُها في معالجة البيانات المجموعة واستخراج النتائج، التي أسهمت في الإجابة عن سؤال هذه الدِّراسة الذي ينصُّ على: ما درجةُ تطبيقِ التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد وعلاقته بالدَّافعيَّة للتَّعلُّم؟

منهجُ الدِّراسة:

سوف تتَّبعُ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفي الارتباطي وهو نوع من أساليب البحث الذي يمكنُ بواسطتهِ معرفةَ ما إذا كانت هناك علاقات بين مُتغيّرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة ، كما يعدُّ المنهجُ الوصفي الارتباطي من المناهج التي تهتمُّ بوصف الظَّاهرة وصفًا دقيقًا، ودراسة العلاقات بين المتغيّراتِ التي تمثِّلُ في هذه الدِّراسة: التَّعلُّم المدمَج بوصفه متغيرًا مستقلًا والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم بوصفه متغيرًا تابعًا، وتحديد ما إذا كانت العلاقةُ فيما بينهما إيجابيةً أم سلبيةً أم صفريةً والفروق بينها والتَّعبيرُ عنها بشكلٍ كمي (العساف، 1985). وقد تمَّ اختيارُ هذا المنهج لأنَّه الأنسب لتحقيق الهدف المرجو من الدِّراسة ولتناسُبه مع مُتطلَّباتِ الدِّراسةِ وآلية تطبيقِها.

مجتمعُ الدِّراسة:

تكون مجتمعُ الدِّراسة من جميعِ طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد البالغ عددهم التَّقريبي (600) طالبة.

العيّنةُ الاستطلاعية:

تكمن أهميةُ العيّنةِ الاستطلاعية في معرفةِ مدى دقةِ الأداةِ المستخدَمة وصلاحيتها في جمع البيانات، بالإضافة إلى التَّأكُّدِ من صدقها وثباتها، وبالتالي تكوين الصُّورة النِّهائية لها قبل عملية التَّطبيق النِّهائية على أفراد العيّنة الفعلية. ستتكون العيّنةُ الاستطلاعية في هذه الدِّراسة من (20) طالبةً من طالباتِ قسم الحاسب الآلي من خارج عيّنةِ البحث بجامعةِ الملك خالد اللاتي يدرسن بنمط التَّعلُّم المدمَج.

العيِّنةُ الفعلية:

تمَّ اختيارُ عيِّنةِ الدِّراسة بُناءً على العيِّنة العشوائية البسيطة استنادًا لطبيعةِ الموضوع وفيها تكون الفرصةُ متساويةً ودرجة الاحتمال واحدة لأي فردٍ من أفراد مجتمع الدِّراسة؛ ليتمَّ اختياره واحدًا من أفراد عينة الدِّراسة (العساف، 1985). وقد تمَّ اختيارُ هذه الطَّريقة لأنها تتناسبُ مع هدف الدِّراسة المنشودة، اقتصرت العيِّنةُ على (300) طالبةٍ من طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد اللاتي يدرسن بنمط التَّعلُّم المدمَج، حيث يمثل هذا العدد (50٪) من مجتمع الدِّراسة الكلي.

بناءُ أداة الدِّراسة:

تمَّ استخدامُ الاستبانة بوصفها أداةً للدِّراسة بهدف تعرُّف علاقة التَّعلُّم المدمَج بالدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعةِ الملك خالد، وقد قام الباحثان بإعداد الاستبانة، من خلالِ مُراجعةِ الأدبيات المتعلِّقة بهدف الدِّراسة، وكذلك بعد الاطِّلاع على الدِّراسَات السَّابقة ومراجعة أدواتِها المتعلقة بموضوع الدِّراسة الحاليَّة، حيث تكوَّنت الاستبانةُ من جزأين رئيسيين كما يلي:

الجزءُ الأول: ويشملُ البياناتِ الأولية لأفرادِ عينة الدِّراسة.

الجزءُ الثَّاني: ويشملُ محاورَ الدِّراسة ويتكون من محورين رئيسيين كما يلي:

- **المحورُ الأول:** تطبيقُ التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد ويتضمَّن (25) فقرة.
- **المحورُ الثَّاني:** قياسُ الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد ويتضمَّن (20) فقرة.

صدقُ أداة الدِّراسة:

الصِّدقُ الظَّاهري:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدِّراسة، تمَّ عرضُها على عددٍ من الخبراء في مجال علم النَّفس التَّربوي ومناهج وطرق التدريس، وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التَّعديلات والاقتراحات التي يمكنُ من خلالها تطويرُ الاستبانة. وقد تمَّ الأخذُ بالملاحظات، واعتماد العبارة التي اتُّفِق عليها من قبل السَّادة المتخصِّصين.

صدقُ الاتِّساق الدَّاخلي لأداة الدِّراسة:

صدقُ الاتِّساق الدَّاخلي للاستبانة:

تمَّ حسابُ صدق الاتِّساق الدَّاخلي وفقًا لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (20) فردًا، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة كما توضح نتائجُها.

جدول 1

صدق الاتِّساق الدَّاخلي لفقرات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.691**	16	.725**	31	.920**

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
2	.712**	17	.811**	32	.838**
3	.711**	18	.808**	33	.832**
4	.457**	19	.574**	34	.734**
5	.735**	20	.730**	35	.794**
6	.727**	21	.629**	36	.738**
7	.820**	22	.818**	37	.852**
8	.728**	23	.821**	38	.836**
9	.742**	24	.768**	39	.818**
10	.701**	25	.794**	40	.827**
11	.548**	26	.895**	41	.798**
12	.738**	27	.860**	42	.770**
13	.748**	28	.842**	43	.826**
14	.730**	29	.906**	44	.870**
15	.704**	30	.932**	45	.782**

يتبيَّن من جدول (1) السَّابق أنَّ معاملات ارتباط الفقرات بالدَّرجةِ الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة جاءت جميعُها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميعُ قيمِ معاملات الارتباط قيمٌ عالية مما يدلُّ على توافر درجة عالية من صدق الاتِّساق الدَّاخلي لفقراتِ محاور الاستبانة.

ثباتُ أداة الدِّراسة:

يعنى ثباتُ أداةِ الدِّراسة أنَّها ستعطي النتائج نفسها تقريبًا عند تطبيقها مراتٍ عديدة على العيِّنةِ نفسها ويقصد به أيضًا: إلى أي درجة تعطي أداةُ الدِّراسة قراءاتٍ متقاربة عند كل مرة تُستخدَمُ فيها، أو يعني التَّأكُّد من أنَّ الاستجابةَ ستكون واحدة تقريبا لو تكرَّر تطبيقُها على أشخاصٍ مختلفين في أوقاتٍ مختلفة، وقد تمَّ استخدامُ معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) للتأكُّد من ثبات أداة الدِّراسة، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة الدِّراسة الاستطلاعية المكوَّنة من (20) فردًا لهم خصائص عيِّنة الدِّراسة نفسها باستخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ، لمحاور الاستبانة ، ويوضِّحُ الجدولُ التَّالي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محورٍ من محاورِ الاستبانة:

جدول 2

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد	25	.841
قياس الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد	20	.810
الدَّرجة الكلية للثبات	45	.846

تشير نتائج الجدولِ السَّابق إلى أنَّ معاملات الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبةً لأغراض البحث العلمي حيث تشير نتائجُ الجدول السَّابق إلى ارتفاع معاملات الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ على جميع محاور الاستبانة وكذلك على الدرجة الكليَّة، حيث بلغت (0,846)؛ مما يدل على صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

رابط الاستبانة:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSe_KQTzLaQMfjJtqKIq0cLwLweI86_ag9D5AXhas8MvRQ6TNw/viewform

الأساليبُ الإحصائية:

بُناء على طبيعةِ الدِّراسة وهدفها الذي سعت إلى تحقيقه، تمَّ تحليلُ البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية:

حيث تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (5) للاستجابة كبيرة جدًا، والدرجة (4) للاستجابة كبيرة والدرجة (3) للاستجابة متوسّطة، والدرجة (2) للاستجابة قليلة، والدرجة (1) للاستجابة نادرة، وتمَّ تحديدُ درجة المشاركة (الاتجاه) لكل فقرة أو محور بناء على ما يلي:

جدول 3

درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي

درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط من	فئة المتوسط إلى	معيار الحكم على النتائج
1	1	1.80	نادرة
2	1,81	2,60	قليلة
3	2,61	3,40	متوسطة
4	3,41	4,20	كبيرة
5	4,21	5,00	كبيرة جدًا

وبعد ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، تم استخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية الآتية:

- **التِّكرارات والنِّسب المئوية** (Percentage & Frequencies): لدراسة البيانات الأساسية لأفراد عينة الدِّراسة.
- **المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية**: لحساب متوسِّطات عبارات الاستبانة وكذلك الدَّرجات الكلية لمحاور الاستبانة بناءً على استجابات أفراد عينة الدِّراسة.
- **معامل ارتباط بيرسون(Pearson)**: لقياس الاتِّساق الدَّاخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة) وكل محور تنتمي إليه.

نتائجُ الدِّراسةِ ومناقشتُها

يتناولُ هذا الجزءُ عرضًا للنتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسةُ الحاليَّة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدِّراسةِ لعبارات الأداة، ومعالجتها إحصائيًّا، وصولًا إلى النَّتائجِ وتحليلِها وتفسيرِها، في ضوء الأطر النَّظرية، والدِّراسَات السَّابقة المتعلِّقة بموضوع الدِّراسة، ومن ثمَّ مناقشة النَّتائج التي خلصت إليها الدِّراسة.

للإجابةِ عن السُّؤالِ الأول الذى نصَّ على: ما درجةُ تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد من وجهةِ نظرهم، تمَّ حسابُ المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري والرُّتبة لفقرات المحور الأول، وجاءت النَّتائجُ كما يلي:

جدول 4

المتوسّطاتُ الحسابية والانحرافاتُ المعيارية لفقرات لقياس تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	قدم التَّعليمُ المدمَج لي طرائق تعليم متنوعة تلبي احتياجاتي التَّعليمية.	3.84	1.122	7	كبيرة
2	ساعدني التَّعلُّم المدمَج في تطوير المهارات التكنولوجية ومهارات التَّعلُّم الذاتي وتنميتها.	3.86	1.090	6	كبيرة
3	تتناسب عمليةُ التَّعليم المدمَج مع طبيعة المواد المقرَّرة وتُقدِّمُها بأنماطٍ مختلفة.	3.74	1.128	12	كبيرة
4	تشاركُ الطالباتُ في الحوار الفردي والجماعي عبر التَّعلُّم المدمَج.	3.68	1.225	16	كبيرة
5	أستطيع الحصول عن إجابة لأي استفسار حول المادة التَّعليمية من خلال التَّعلُّم المدمَج	3.83	1.154	8	كبيرة
6	تقوم الطالبات بمشاركة تفاعلية نشطة في أثناء التَّعلُّم المدمَج من خلال التعبير عن أفكارهنَّ واراءهنَّ بحرية.	3.76	1.218	11	كبيرة
7	تتم مراعاةُ الفروق الفردية بين الطالبات للوصول بهنَّ إلى مستوى الإتقان.	3.58	1.232	19	كبيرة
8	ساهم التَّعلُّم المدمَج في تنمية التَّعلُّم الذاتي لدى الطالبات وزيادة مهاراتهنَّ الحاسوبية.	3.95	1.125	5	كبيرة
9	التَّعلُّم المدمَج يزيد من مساحة المشاركة في قسم الحاسب الآلي بالجامعة.	3.81	1.137	9	كبيرة
10	التَّعلُّم المدمَج يُسهِّلُ عليَّ فهم المادة العلمية من خلال توفُّرها في أي وقت.	4.00	1.093	2	كبيرة
11	تتباحثُ الطالباتُ مع أساتذة قسم الحاسب الآلي حول سُبُل التَّنميةِ والتَّطوير الإلكتروني.	3.64	1.212	17	كبيرة
12	التَّعلُّم المدمَج يُنمِّي مفاهيمَ العمل الجماعي والتَّعاون بين طالبات قسم الحاسب الآلي.	3.78	1.118	10	كبيرة
13	التَّعلُّم المدمَج يعمل على تنمية التَّفكير النَّاقد والإبداع لدى الطالبات.	3.81	1.136	9	كبيرة
14	التَّعلُّم المدمَج يُسهِّل على أساتذةِ الجامعة إرسال الواجبات واستلامها عبر خدمة البريد الإلكتروني.	4.11	1.086	1	كبيرة
15	التَّعلُّم المدمَج يُسهِّل تنوع المصادر الدَّاعمة للتَّعلُّم (رسوم متحركة، ورسوم، وبيانات ثلاثية الأبعاد، وصوت، وعروض تجسيدية).	3.98	1.105	3	كبيرة

16	التَّعلُّم المدمَج يزيد من خبرات الطالبات ومهاراتهنَّ الحاسوبية.	3.97	1.111	4	كبيرة
17	التَّعلُّم المدمَج يرفع من الروح المعنوية ويقضي على الملل خلال المحاضرة.	3.76	1.221	11	كبيرة
18	تستخدم الجامعةُ أساليب متنوعة ومناسبة لعملية التَّعلُّم المدمَج.	3.63	1.206	18	كبيرة
19	توفر الجامعةُ المادة التَّعليمية في صورة ملفات إلكترونية عبر التَّعلُّم المدمَج.	3.83	1.139	8	كبيرة
20	تطلب الجامعةُ بعض الأعمال العلمية عبر التَّعلُّم المدمَج.	3.71	1.151	13	كبيرة
21	يتمتَّع أساتذةُ الجامعة بالخبرةِ الكافية في تقويم المادة التَّعليمية المعدة إلكترونيًا.	3.69	1.158	15	كبيرة
22	يتصف التَّعلُّم المدمَج داخل الجامعة بالمرونة.	3.70	1.165	14	كبيرة
23	تظهر مشكلات فنية في أجهزة الحاسوب والإنترنت داخل الجامعة.	3.57	1.268	20	كبيرة
24	يتناسب عددُ أجهزة الحاسوب في القسم مع عدد الطالبات.	3.39	1.254	21	متوسطة
25	يتمتَّع أساتذةُ قسم الحاسب الآلي بالقدرة على الجمع بين التَّعليم التَّقليدي والإلكتروني.	3.71	1.159	13	كبيرة
	المتوسط العام	3,77	1,16		كبيرة

يتبيَّنُ من الجدولِ السَّابق أنَّ تطبيقَ التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد جاء بدرجةٍ مرتفعة، حيث جاء المتوسِّطُ العام مساويًا (3.77) ودرجة موافقة (كبيرة)، بانحراف معياري بلغ (1.16)، وهي قيمة مرتفعة تدلُّ على تباين آراء أفراد عينةِ الدِّراسة حول درجة تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد.

وتراوحت قيمُ الانحرافاتِ المعياريَّة بين (1,268 – 1,086)، وجاءت جميعُ الفقراتِ ذات قيمٍ مرتفعة؛ مما يوضِّحُ تباين آراء أفراد عينة الدِّراسة حول تلك الفقرات، وجاءت في التَّرتيب الأول الفقرة (14): (التَّعلُّم المدمَج يسهل على أساتذة الجامعة ارسال الواجبات واستلامها عبر خدمة البريد الإلكتروني)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4,11)، وانحراف معياري بلغ (1,086)، ودرجة موافقة (كبيرة)، يليها الفِقْرةُ (10): (التَّعلُّم المدمَج يسهل على فهم المادة العلمية من خلال توفرها في أي وقت)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4,0)، وانحراف معياري بلغ (1,093)، ودرجة موافقة (كبيرة)، والفِقْرةُ رقم (15): (التَّعلُّم المدمَج يسهل تنوع المصادر الداعمة للتَّعلُّم (رسوم متحركة، رسوم، بيانات ثلاثية الأبعاد، صوت، عروض تجسيدية) ، بمتوسِّط حسابي بلغ (3,98)، وانحراف معياري بلغ (1,105)، ودرجة موافقة (كبيرة)، في حين جاءت في التَّرتيب الأخير الفِقْرةُ (24): (تتناسبُ عددُ أجهزة الحاسوب في القسم مع عدد الطالبات) بمتوسِّط حسابي بلغ (3,39)، وانحراف معياري بلغ (1,254) ، ودرجة موافقة (متوسِّطة) وتُشدد الدِّراسةُ الحالية على أنَّ تطبيقَ التَّعلُّم المدمَج مع طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد جاء بدرجةٍ مرتفعة، وهذا يدلُّ على فاعلية التَّعلُّم المدمَج وأثره الواضح في جوانب عدة منها: توفير الوقت والجهد من خلال استخدام الموارد التَّعليمية الرقمية المختلفة، وأيضًا تسهيلُ فهم المادة العلمية لدى الطَّالبات من خلال إمكانية الوصول إلى المحتوى التَّعليمي والمواد التَّعليمية المختلفة في أي وقتٍ ومن أي مكان.

المحورُ الثَّاني: قياسُ الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسمِ الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد:

لقياس الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسمِ الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد تمَّ حسابُ المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لفقرات المحور الثَّاني وجاءت النَّتائجُ كما يلي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لقياس الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أقوم بما يطلب مني من مهام وأنشطة.	4.44	.862	4	كبيرة جدًا
2	أعمل كل ما أستطيع القيام به لجعل مهماتي تخرج بأفضل شكل ممكن.	4.46	.880	2	كبيرة جدًا
3	أبذل مجهودًا مستمرًا للقيام بالمهام المطلوبة لمساعدتي في فهم المادة بشكلٍ أفضل.	4.40	.905	5	كبيرة جدًا
4	أرى نفسي معدة إعدادًا جيدًا في عديدٍ من المجالاتِ الأكاديمية.	4.12	1.051	8	كبيرة
5	لدي القدرة على التَّعامل مع المشاكل التُّكنولوجية التي أواجهها.	4.05	1.066	10	كبيرة
6	أستطيع التعامل مع أغلب التطبيقات والبرمجيات بكل سهولة.	4.06	1.037	9	كبيرة
7	أشعر بالرضا عن نفسي عند إنهاء مشروعٍ صعب.	4.55	.831	1	كبيرة جدًا
8	أريد أن أتعلم كل شيء أحتاج لتعلُّمه.	4.45	.886	3	كبيرة جدًا
9	أمتلك رؤيةً واضحةً عن طبيعةِ المواد المقرَّرة.	3.96	1.124	11	كبيرة
10	عندما أحصـــلُ على علاماتٍ متدنية في الامتحان أحاول إخفائها عن الآخرين.	3.40	1.406	17	متوسطة
11	وجودي بالجامعة يعطيني الفرصةَ لأثبتَ لأسرتي أنه يمكنني تحصيلُ شيءٍ ما.	4.23	1.064	7	كبيرة جدًا
12	أشعر بالخجل عند حصولي على علامات مُتدنية.	3.55	1.439	15	كبيرة
13	الجامعة تساعدني على اكتساب المعرفة ضمن التخصُّص والعلوم الأخرى.	3.80	1.233	13	كبيرة
14	التَّعلُّم المدمَج يزيد من اندفاعي نحو التَّعلُّم.	3.91	1.156	12	كبيرة
15	أشعر بالسعادة عندما أكون متواجدةً في الجامعة.	3.52	1.371	16	كبيرة
16	أفضـل القيامَ بالعمل الدِّراسـي ضـمن مجموعة من زميلاتي على أن أقوم به منفردة.	3.52	1.396	16	كبيرة
17	أشعر أن غالبية مواد التخصُّص التي تطرحها الجامعةُ غير مثيرة.	3.56	1.229	14	كبيرة
18	أحرص أن أتقيد بالسُّلوك الذي تتطلَّبه الجامعة.	4.31	.933	6	كبيرة جدًا
19	أقوم بالكثير من النَّشاطات داخل الجامعة والمشاركة في الجمعيات الطلابية.	3.23	1.467	18	متوسطة
20	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلُّمها في الجامعة.	2.69	1.560	19	متوسطة
	المتوسط العام	3,91	1,14		كبيرة

يتبيَّنُ من الجدولِ السَّابق أن الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد جاءت بدرجةٍ مرتفعة، حيث جاء المتوسِّطُ العام مساويًا (3,91) ودرجة موافقة (كبيرة)، بانحراف معياري بلغ (1,14)، وهي قيمةٌ مرتفعة تدلُّ على تباين آراء أفراد عينة الدِّراسة حول الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد.

وتراوحت قيمُ الانحرافاتِ المعياريَّة بين (1,56 – 0,831)، وجاءت جميعُ الفقراتِ ذات قيمٍ مرتفعة؛ مما يوضِّحُ تباينَ آراء أفراد عينة الدِّراسة حول تلك الفقرات فيما عدا الفقرات أرقام (1 و 2 و 3 و 7 و 8 و 18) فهي ذات قيمٍ

منخفضة؛ مما يوضِّحُ تجانسَ آراء أفراد عيّنةِ الدِّراسة حول تلك الفقرات. وجاءت في التَّرتيب الأول الفقرة (٧): (أشعر بالرضا عن نفسي عند إنهاء مشروع صعب)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4,55)، وانحراف معياري بلغ (0,931)، ودرجة موافقة (كبيرة جدًا).

والفقرة (2) (أعملُ كلَّ ما أستطيعُ القيام به لجعل مهماتي تخرج بأفضل شكلٍ ممكن)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4,46)، وانحراف معياري بلغ (0,88)، ودرجة موافقة (كبيرة جدًا) ،يليها الفقرةُ (8): (أريد أن أتعلَّمَ كل شيء أحتاجُ لتعلُّمِهِ)، بمتوسِّط حسابي بلغ (٤,٤٥)، وانحراف معياري بلغ (0,886)، ودرجة موافقة (كبيرة جدًا)،في حين جاءت في التَّرتيب الأخير الفقرةُ (20): (لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلُّمها في الجامعة) بمتوسِّط حسابي بلغ (2,69)، وانحراف معياري بلغ (1,56)، ودرجة موافقة (متوسِّطة) وتشيرُ الدِّراسةُ الحالية إلى أنَّ الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد جاءت بدرجةٍ مرتفعة، وهذا يدلُّ على ارتفاع الحماس الداخلي لدى الطالبات نحو التَّعلُّم والسعي لتحقيق النَّجاح التَّعليمي، حيث يشْعرنَ بالرضا عن أنفسهنَّ عند إنهاء مشروع مُعيَّن، بالإضافة إلى الاهتمام العالي و المثابرة و التَّفاعل مع الأنشطةِ التَّعليمية.

السُّؤالُ الثَّاني للدِّراسة:

نصَّ السَّؤالُ الثَّاني على: ما العلاقةُ بين التَّعلُّمِ المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالبات قسم الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد؟

للتعرُّف إلى هذه العلاقة تمَّ استخدامُ تحليل الارتباط لبيرسون (Person Correlation Test) وجاءت النَّتائجُ كما يلي:

جدول 6

علاقة التَّعلُّم المدمَج بالدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعة الملك خالد

التَّعلُّم	معامل ارتباط	الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم
التَّعلُّم المدمَج	معامل الارتباط لبيرسون	.831**
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	340

يتبيَّن من الجدولِ السَّابق وجودُ علاقة ذات دلالة إحصائية بين التَّعلُّم المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعةِ الملك خالد حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.00) أقل من (0.05)، مما يشيرُ إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وجاء معاملُ الارتباط مساويًا (0.831) وهي قيمةٌ موجبةٌ مرتفعةٌ تقتربُ من الواحدِ الصَّحيح مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين التَّعلُّم المدمَج و الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعة الملك خالد، أي أن الاتجاه نحو التَّعلُّم المدمَج يزداد بزيادة الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعة الملك خالد، والعكسُ صحيح.

مُلخَّصُ نتائجِ الدِّراسةِ وتوصياتُها

هدفت الدِّراسةُ تعرُّف درجةَ تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد وعلاقته بالدَّافعيَّة للتَّعلُّم من خلال الإجابة عن السُّؤال الرئيس التالي:

ما درجةُ تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسمِ الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد وعلاقته بالدَّافعيَّة للتَّعلُّم؟

١- تشيرُ النَّتائجُ أنَّ تطبيقَ التَّعلُّم المدمَج مع طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملكِ خالد جاء بدرجةٍ مرتفعة حيث جاء المتوسِّطُ العام مساويًا (3,77) ودرجة موافقة (كبيرة)، بانحراف معياري بلغ (1,16)، وهذا يدلُّ على ارتفاع درجة تطبيق التَّعلُّم المدمَج لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد، حيث إن التَّعلُّمَ المدمَج سهَّل على أساتذةِ الجامعة إرسالَ الواجباتِ واستلامها بشكلٍ إلكتروني، وسهّل على الطَّالباتِ الوصولَ إلى المادة العلمية بكل مرونة من خلال توفُّرها في أي وقت، وهو ما يتفقُ مع دراسةِ (آل محيا، 2020) ودراسة (Listiana & Jaharadak, 2019)، كما تدلُّ النَّتائجُ أيضًا أنَّ بيئةَ التَّعلُّم المدمَج وفَّرت جوًا من الجد والحماس من خلال: توفير فرص التَّعلُّم التعاوني، والمناقشة، وطرح التَّساؤلات، والاستفادة من التَّغذيةِ الرَّاجعة الفورية وهو مايتَّفقُ مع دراسة (الصالح، 2018).

٢- تشيرُ النَّتائجُ أن الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي بجامعةِ الملك خالد جاءت بدرجةٍ مرتفعة حيث جاء المتوسِّطُ العام مساويًا (3,91) ودرجة موافقة (كبيرة)، بانحراف معياري بلغ (1,14)، وهذا يدلُّ على ارتفاع درجة الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الألي بجامعةِ الملك خالد حيث تشعر الطَّالباتُ بالرِّضا عن أنفسهنَّ عند إنهاء مشروع صعب، كما أنهنَّ يعملنَّ كل ما يستطعنَّ القيامَ به لجعل مهمَّاتهم تخرجُ بأفضل شكلٍ ممكن، وهو ما يتفقُ مع دراسة محمود و الشهراني (2022)و (الشرمان، 2015، ص35) و (Al-Huneidi & Schreurs, 2012) و (مسمار، 2019).

٣- تشيرُ النَّتائجُ إلى وجودِ علاقةٍ إيجابية قوية ذات دلالةٍ إحصائية بين التَّعلُّم المدمَج والدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعةِ الملك خالد أي أنَّ الاتِّجاه نحو التَّعلُّم المدمَج يزيدُ بزيادة الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالباتِ قسم الحاسب الآلي في جامعةِ الملك خالد والعكسُ صحيح، وهو ما أكَّدته دراسةُ (الزهراني، 2020)، إضافة إلى ذلك فإنَّ تنويع الأنشطةِ الصَّفية والاختبارات والمهام المختلفة مع تقديمِ التَّغذيةِ الرَّاجعةِ الفورية زادت المتعةَ لدى الطَّالبات بعملية التَّعلُّم، وزادت من دافعيتهنَّ نحوها وهو مايتَّفقُ مع دراسةِ أبو شعيرة وغباري (2007).

توصياتُ الدِّراسة:

في ضوء ما خلصت إليه الدِّراسةُ الحاليَّة من نتائج، يمكنُ وضعُ التَّوصياتِ على النحو الآتي:

١. زيادةُ عدد أجهزة الحاسوب بما يتناسبُ مع أعدادِ الطالبات.
٢. توفيرُ الدَّعم والصِّيانة المستمرة لأجهزة الأنترنت والحاسوب داخل الجامعة.
٣. الاهتمامُ بالتَّوسُّع في تفعيل التَّعلُّم المدمَج في بقيةِ أقسام الجامعة.
٤. مراعاةُ الفروق الفرديَّة بين الطَّالباتِ للوصول بهم إلى مستوى الإتقان.

٥. تشجيعُ الطَّالباتِ على العملِ الجماعي لممارسة مختلف الأنشطة الطلابية الإلكترونيَّة.

٦. إجراء مزيدٍ من البحوث للوقوف على دور استخدام التَّعلُّم المدمَج في تحقيق نواتج تعلُّم ذات جودة عالية في مُقرَّرات وبرامج مختلفة.

٧. تطوير طُرق التَّدريس بالإضافة إلى المقرَّرات الإلكترونية لتتوافقَ مع مُتطلَّبات التَّعليم بنظام إدارة التَّعلُّم الإلكتروني في مختلف برامج الجامعة.

٨. التَّوسُّع في استخدام تكنولوجيا المعلومات وتفعيلها في مختلفِ المجالات ومن أهمها مجال التَّعليم.

المراجع

أولًا: المراجعُ العربية:

أبو شعيرة، خالد، وثائر، غباري. (2007). *علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية*. مكتبة المجتمع العربي.

تهاني بنت خالد بن محمد الجبير. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم المدمَج في تنمية الدَّافعيَّة نحو التَّعلُّم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*. ١(٢), ٤٤-٦٣.

جوهرة درويش علي أبو عيطة، & د. منى قطيفان ارشيد الفايز. (٢٠٢٠). أثر نموذج" محطة دوران التَّعلُّم المدمَج" في تحصيل الرياضيات والدَّافعيَّة للتَّعلُّم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التَّعلُّم بمدارس الحصاد بمدينة عمان. *مجلة العلوم التربوية*. ٢(٢٣).

عبدالله بن يحيى آل محيا. (٢٠٢٠). درجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن التدريس الإلكتروني في جامعة الملك خالد. م*جلة العلوم التربوية*. ١(٢٢). ١٠٣-١٥٠.

الرشيدي، حمد. (2016). واقع استخدام بيئات التَّعلُّم الإلكترونية الشخصية في جامعة حائل. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 35(168) 205-235.

الزهراني، عبد الله أحمد. (2020). فاعلية التَّعلُّم المدمَج في تنمية مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 36(4)، 325-344.

الزهيري، انتصار. (2021). الاتجاه نحو التَّعليم الهجين وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز وقلق الامتحان لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 40 *(192)*، 167-215.

السعيد، خليل. (2017). فاعلية التَّعلُّم المدمَج في تحصيل ودافعية طلاب مقرر تقنيات التَّعليم في جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 11*(1)*. ٢٣٧- ٢٨٣.

الشرمان، عاطف. (2015). *التَّعلُّم المدمَج والتَّعلُّم المعكوس*. دار المسيرة.

الشهراني، حامد، وأبوملحة، عبير. (2022). تصور مقترح قائم على التَّعلُّم المدمَج لتنمية التحصيل الدراسي والدَّافعيَّة للتَّعلُّم في مقرر الإحصاء التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، ١٠ (35)، 129-181.

الصالح، عبد الرزاق دوبي أحمد. (2018). فاعلية التدريس بأسلوب التَّعلُّم المدمَج في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بالسعودية في مقرر الأحياء. *مجلة العلوم التربوية*، *11* (2)، 123-151.

العساف، صالح. (1985). *دليل الباحث في العلوم السُّلوكية*، مكتبة العبيكان.

الغانم، حسن. (٢٠٢١). أثر استخدام التَّعلُّم المدمَج على تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط لمفردات اللغة الإنجليزية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا*، 7(7) 173-202.

الفقي، عبدالله، إبراهيم. (٢٠١١). *التَّعليم المدمَج –التصميم التَّعليمي، الوسائط المتعددة، التفكير الابتكاري*. دار الثقافة للنشر.

محمود، حسن، والشهراني، حامد. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام التَّعلُّم المدمَج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الدروس الإلكترونية والتحصيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد واتجاهاتهم نحوه. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 61(1)، 117-142.

مسمار، بسام عبد الله. (٢٠١٩). مدى تطبيق معلمي التربية الرياضية لنظريات التَّعلُّم فى درس التربية الرياضية. *المجلة التربوية الأردنية*، ٤(٢)، ١٩٠-٢١٦.

المطيري، سلطان بن هويدي. (٢٠١٦). أثر استخدام التَّعليم المدمَج في تنمية الدَّافعيَّة للتَّعلُّم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 5(1)، 126-142.

المعايطة، فيلما .(2009)، *أثر التَّعليم والتَّعلُّم المتمازج القائم على برنامج كروت هندسة التفكير في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة الجامعات الأردنية*. دائرة المكتبة الأردنية.

الهادي، جودت (2006). *نظريات التَّعلُّم وتطبيقاتها التربوية*. دار الثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al Rawashdeh, A. Z., Mohammed, E. Y., Al Arab, A. R., Alara, M., & Al-Rawashdeh, B. (2021). Advantages and Disadvantages of Using e-Learning in University Education: Analyzing Students' Perspectives. *Electronic Journal of e-Learning*, 19(3), 107-117.

Al-Huneidi, A., & Schreurs, J. (2012). Constructivism based blended learning in higher education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, *7*(1), 4-9 .

Alderfer, C. P. (1969). An empirical test of a new theory of human needs. *Organizational behavior human performance*, 4(2), 142-175.

Almalki, A. (2011). *Blended learning in higher education in Saudi Arabia: A study of Umm Al-Qura University* RMIT University.

Barnard-Ashton, P., Rothberg, A., & McInerney, P. (2017). The integration of blended learning into an occupational therapy curriculum: a qualitative reflection. *BMC medical education*, 17(1), 1-13.

Bukhari, S. S. F., & Mahmoud Basaffar, F. (2019). EFL learners' perception about integrating blended learning in ELT. *Arab World English Journal (AWEJ) Special Issue on CALL, (5)*.

Challob, A. I. (2021). The effect of flipped learning on EFL students' writing performance, autonomy, and motivation. Education and Information Technologies, 26(4), 3743-3769.

Goldie, J. G. S. (2016). Connectivism: A knowledge learning theory for the digital age? *Medical teacher*, *38*(10), 1064-1069 .

Islam, M. S. (2019). Techno-Aide Google Classroom for Learning English: Prospects & Challenges. *Journal on Today's Ideas-Tomorrow's Technologies*, *7*(2), 106-117.

Listiana, N., & Jaharadak, A. A. (2019). Blended learning as instructional media: Literature review. *Journal of Physics: Conference Series*.

Lokey-Vega, A., Jorrín-Abellán, I. M., & Pourreau, L. (2018). Theoretical perspectives in K-12 online learning. *Handbook of research on K-12 online blended learning* .٩٠-٦٥

Oweis, T. I. (2018). Effects of using a blended learning method on students' achievement and motivation to learn English in Jordan: A pilot case study. Education research international, 2018.

Sayed, M. (2013). Blended learning environments: The effectiveness in developing concepts and thinking skills. *Journal of Education Practice*, 4(25), 12-17.

Vaughan, N. (2014). Student engagement and blended learning: Making the assessment connection. *Education Sciences*, 4(4), 247-264.

Abu Shaira, Khaled, and Thaer, Ghobari. (2007). Educational psychology and its classroom applications, Amman: Arab Society Library.

Tahani bint Khalid bin Mohammed Al-Jubeir. (2020). Using some variety in learning impacts learning development toward the 12th grade student. *International Academic Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1(2), 44-63.

Jawhara Darwish Ali Abu Aita, & Mona Qutaifan Irshaid Al-Fayez. (2020). The effect of the "Blended Learning Rotation Station" model on mathematics achievement and motivation to learn among students with learning difficulties in Al-Hassad schools in Amman. *Journal of Educational Sciences*, 2(23).

Abdullah bin Yahya Al Muhya. (2020). Degree of faculty members' satisfaction with electronic teaching at King Khalid University. *Journal of Educational Sciences*, 1(22).

Al-Rashidi, Hamad. (2016). The reality of using personal electronic learning environments at the University of Hail. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 35(168) 205-235

Al-Zahrani, Abdullah Ahmed. (2020). The effectiveness of blended learning in developing computer skills among secondary school students. *Journal of the College of Education* (Assiut), 36(4), 325-344.

Al-Zuhairi, Intisar. (2021). The trend towards hybrid education and its relationship to both achievement motivation and test anxiety among university students in light of some demographic variables. *Peer-reviewed scientific journal for educational, psychological and social research*, 40 (192), 167-215.

Al-Saeed, Khalil. (2017). The effectiveness of blended learning on the achievement and motivation of students in the educational technology course at Taibah University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 11(1).

Al-Sharman, Atef. (2015). Blended and Flipped Learning, Dar Al Masirah.

Al-Shahrani, Hamed, and Abu Malha, Abeer. (2022). A proposed vision based on blended learning to develop academic achievement and motivation to learn in the educational statistics course among postgraduate students at Makkah Khalid University. *Egyptian Journal of Specialized Studies*, 10(35), 129-181.

Al-Saleh, Abdul Razzaq Dubi Ahmed. (2018). The effectiveness of teaching using the blended learning method in developing the academic achievement of secondary school students in Saudi Arabia in the biology course. *Journal of Educational Sciences*, 11 (2), 123-151.

Al-Assaf, Saleh. (1985). Researcher's Guide to Behavioral Sciences, Obeikan Library.

Al-Ghanem, Hassan. (2021). The effect of using blended learning on third-grade female students' achievement of English vocabulary. Journal of Young Researchers in Educational Sciences for Postgraduate Studies, 7(7) 173-022.

Al-Faqi, Abdullah, Ibrahim. (2011). Blended learning (instructional design, multimedia, innovative thinking). Amman: House of Culture for Publishing.

Mahmoud, Hassan, and Al-Shahrani, Hamed. (2022). The effectiveness of using blended learning in developing the skills of designing and producing electronic lessons and cognitive achievement among students of the College of Education at King Khalid University and their attitudes towards it. Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, 61(1), 117-142.

Nail, Bassam Abdullah. (2019). The extent to which physical education teachers apply learning theories in physical education lessons. Jordanian Educational Journal, 4(2), 190-216.

Al-Mutairi, Sultan bin Huwaidi. (2016). The effect of using blended learning on developing motivation for learning and academic achievement among students of the College of Education at King Saud University. International Educational Journal, 5(1), 126-142.

Al-Maaytah, Velma (2009), The impact of blended teaching and learning based on the Thinking Engineering Cards program on developing linguistic communication skills among Jordanian university students. Jordan, Amman: Jordanian Library Department.

Al-Hadi, Jawdat (2006). Learning theories and their educational applications, Amman: House of Culture.